

## عناصر المحاضرة

- الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية
- مؤشرات تدل على ضعف السمع
- اعتبارات التقييم السمعي
- إجراءات التقييم السمعي
- أدوات تشخيص الإعاقة السمعية

## الكشف المبكر عن الإعاقة السمعية

على الوالدين الانتباه جيدا لحالة السمع لدى الطفل لأنهم المخالطون للطفل وهم أول من يشعر بضعف السمع لديه. والواقع أن ضعف السمع البسيط يظل فترة طويلة قبل اكتشافه ما لم يتم إجراء كشف منظم، وبناء عليه تم تطوير أساليب الكشف عن ضعف السمع منها ما هو جمعي ومنها ما هو فردي، إلا أن الاختبارات والمقاييس الفردية أكثر دقة وموضوعية، إلا أنها لا تغني عن الفحص المتعمق من خلال الأدوات والأجهزة الطبية الحديثة كالأديوميتر والكشف بالكمبيوتر وغيرها، وعلمنا أن نلجأ إلى الكشف المبكر عند ملاحظة ما يلي:

عند  
لا يستجيب للأصوات العالية بان يبكي ، يفيق من نومه ،  
ييدي حركات جسدية كردة فعل على الصوت.  
شهور: ٤  
لا يلتفت نحو مصدر الصوت.  
٦ شهور لا يتفاعل مع الأصوات المألوفة مثل صوت أمه.  
لا يناغي .

عشرة شهور: لا ينطق با ، ما .  
لا يستجيب عند مناداته أو التحدث إليه ( لا يستجيب لسماع اسمه ).  
نهاية السنة الأولى:

لا يلفظ ماما ، ، بابا ، دادا  
لا ينطق كلمات أخرى

سنة ونصف: لا يستجيب لكلمة لا.  
لا ينطق كلمات مفهومة للوالدين .

سنتان:

لا يستجيب للأوامر اللفظية مثل اجلس، تعالي، أعطني  
لا يشير إلى أعضاء جسمه عند سؤاله مثل أين عينك ، فمك ، أذنك.. إلخ

٣ سنوات:  
لا يفهم الجمل مثل نذهب بالسيارة.  
كلامه غير مفهوم لدى أسرته.

مؤشرات تدل على وجود ضعف السمع

وهناك مؤشرات تدل على احتمال وجود ضعف سمعي لدى الأطفال لابد من أخذها  
في الاعتبار ومنها:

- عدم الانتباه .
- طلب إعادة الكلام.
- عدم إتباع وتنفيذ التعليمات اللفظية.
- المشكلات الكلامية . - السلوك الانسحابي .
- الاستجابة بطريقة غير مناسبة.
- إفرازات الأذن .
- التنفس من الفم .
- الألم أو الرنين في الأذن.
- التهاب اللوزتين أو الحلق أو الأنفلونزا بشكل متكرر.
- استجابة الشخص للصوت غير ثابتة.
- تأخر الطفل في تطور اللغة والكلام.

- كلام الشخص غير واضح.
- يرفع الشخص صوت الراديو والتلفزيون.
- لا ينفذ الشخص التوجيهات.
- دائما يقول الشخص " هاه " عند سؤاله.
- لا يستجيب الشخص إذا نودي.
- يرفع صوت الشخص بدون مبرر.

### اعتبارات التقييم السمعي

هناك اعتبارات عامة وعوامل متنوعة عند تقييم المعوقين سمعياً قد تجعل عملية التقييم التربوي والنفسي للمعوقين سمعياً عرضة للأخطاء ولا تقدم صورة موضوعية عن قدراتهم ومن تلك العوامل قيام المعوق سمعياً بالاندفاع وعدم الانتباه، عدم فهم المهام المطلوبة منه بسبب ضعف التواصل الفعال. ومن هنا فلا بد أن يتمتع الأخصائي النفسي التربوي الذين يوكل إليه مهمة تقييم المعوقين سمعياً بالخبرة الكافية للتعامل مع هذه الفئة وأن يكون على دراية بخصائصهم المختلفة وطرق التواصل الفعالة معهم. ويجب عند عملية التقييم تذكر ما يلي :

- أن يكون المقياس أو الاختبار بوجه عام آدائياً غير لفظي، نظراً لعدم مناسبة الاختبارات اللفظية لحالة الأطفال المعوقين سمعياً.
- الاعتماد في عملية التقييم على أكثر من مقياس حتى تعكس النتائج القدرات الكامنة لدى الطفل المعوق سمعياً، بحيث لا نحكم عليه من اختبار واحد وبالتالي لا تكون الصورة قد اكتملت نسبياً حول قدراته ومهاراته.
- على من يطبق الاختبارات على الصم أن يكون لديه الخبرة الكافية للتعامل مع هؤلاء الأطفال وللخبرة دور كبير في التعامل مع هذه الفئة من الأطفال.
- يلعب التواصل دوراً كبيراً في عملية التقييم النفسي التربوي ولذلك يجب على الفاحص أن يكون قادراً على التواصل مع المعوقين سمعياً.
- يمكن الاستعانة بمترجم لغة الإشارة إذا كانت قنوات التواصل مع الفاحص غير جيدة.
- التقييم الجمعي للمعوقين سمعياً ليس مناسباً وأسلوب غير مقبول لقياس مهارات الطفل المعوق سمعياً وقدراته.

- يحتاج تقييم المعوقين سمعيا إلى وقت أطول من تقييم العاديين نظرا لخصائصهم المختلفة وعلى الفاحص أن يكون على وعى كامل بالموقف الاختبارى من حيث المشتتات البصرية والضوضاء والإضاءة والتهوية.